

«ظل راجل» مسلسل مصري يُبرز أصالة الحارة الشعبية

ياسر جلال: تحولات البطل قدمت دروسا مجتمعية للفتيات والأسر على حد السواء



عائلة متماسكة أربكتها قضية شرف

الدراما البوليسية، تأليف عمر عبدالحليم وإخراج أحمد نادر جلال. وأضاف أن العرض على المنصات الرقمية له مستقبل كبير ويتيح مشاهدة الأعمال على مستوى العالم، ويجعل الفنان يواكب التغيرات والتطورات، مؤكداً أن هناك حالة ازدهار في الدراما التلفزيونية بمصر.

أما بالنسبة إلى السينما فقد أوضح جلال أنه لا يتعد عنها بقصد، لكن التحضير لتصوير أي مسلسل يستغرق وقتاً طويلاً، وعندما ينتهي من التصوير يقوم بقراءة سيناريوهات لأعمال أخرى لاختيار الأفضل منها بعد أن يحصل على راحة بسيطة تمكنه من الاعتناء بأسرته، وبالتالي لا يجد لديه الوقت الكافي لخوض بعض التجارب السينمائية، إلا إذا كان النص مغرباً.

وهو يعتقد أن التلفزيون يقدم العديد من القضايا المهمة التي لا تبعد كثيراً عما يتم تقديمه في السينما، وعندما يخوض تجربة فنية سينمائية سيركز جيداً ويدقق في الجديد الذي يستطيع أن يقدمه عبر الشاشة الفضائية.

تكن هذه المرة الوحيدة التي يحرض فيها على تقديم الأكل بنفسه، حيث قدمه من خلال شخصية "يحيى" ضابط الحراسات في مسلسل "ظل الرئيس"، و"أدهم" المصارع في مسلسل "لس أكتاف".

ويحرض الفنان المصري على تقديم مشاهد الحركة بنفسه دون اللجوء إلى دبلير، باستثناء بعض المشاهد التي فيها مخاطرة كبيرة بحياته، فعلى سبيل المثال مشهد مثل تحطيم الزجاج بجسمه تمت فيه الاستعانة بدبلير، لأنه كان يمكن أن ينفذه بقوة فيتعرض لجروح، أما مشاهد الجري والقفز والضرب فقد قام بها بنفسه لتحقيق المصداقية عند الجمهور، مستعيناً بلقائه البدنية العالمية، حيث يقوم بممارسة التدريبات الرياضية في حياته العادية.

وتكشف جلال لـ"العرب" أنه سينتأف قريباً تصوير مسلسله الجديد "الديب" الذي سيرعرض على إحدى المنصات الإلكترونية في موسم جديد خارج شهر رمضان، ويتكون من ثمانية حلقات، وقصته جديدة في إطار من

يعتمد أولاً وأخيراً على التمثيل وصعوبة الإحساس، فليس سهلاً أن يكتشف أب أن ابنته تطل عليه بشخصية أخرى تماماً، بالإضافة إلى وجود الكثير من مشاهد الحركة التي حرص على تقديمها بنفسه. ولفت جلال في حوار مع "العرب" إلى أن العمل لا يشبه أي قضية حقيقية ويتناول مسألة قد تتعرض لها الكثير من الفتيات باسم الحب، وهو في النهاية ليس حياً، فمن يحب يحافظ على حبيبته ويتم الزواج منها أمام الناس وليس في السر، ولا بد من التوعية وتمديد جسور الصداقة مع الأبناء، خاصة الفتيات لأنهن في بعض الأوقات يفتقدن للحنان، وبالتالي من المهم شملهن بالمشاعر الطيبة حتى لا يقعن في أي خطأ.

مصداقية الأداء

قدم ياسر جلال الأكل الذي يناسب مرحلته العمرية، فهو في "ظل راجل" مدرس تربية رياضية يقوم بالعديد من التمارين، ويسعى إلى مطاردة من هم وراء محاولة قتل ابنته وإجهاضها. ولم

وأوضح في حوار مع "العرب" أن المؤلف أحمد عبدالفتاح والمخرج أحمد صالح حرصاً على تقديم رؤية فنية اجتماعية تحمل رسالة مهمة للغاية، وهي القضاء على العنف ضد المرأة، وكان هناك نموذجان واضحا للغاية هما ابنته شهد والطيبه ملك التي عانت في حياتها بعد طلاقها، حيث كان زوجها يضربها وقام بإجهاضها.

وذكر جلال أن عنوان العمل "ظل راجل" جاء في محله، لأنه يعني الاحتماء والحب والأمان، وكان "الكابتن جلال" خير مثال على ذلك، مع زوجته وابنته التي ظل يحارب لاسترداد حقها، فالرجل عليه واجبات تجاه أسرته ومن واجبه تخفيف الأعباء عنها.

وأشار الفنان المصري إلى أنه واجه العديد من الصعوبات في المسلسل، لكنه اعتاد على ذلك في كل أعماله فكل دور له صعوباته، منها كيفية دراسة الشخصية المشاهد الرومانسية التي جمعته بزوجه هدى، ليثبت أن الرجولة ليست كلمة فقط، إنما هي موقف وسلوك واحترام، فلا بد أن يكون الرجل مخلصاً لأهله.

يحرص الفنان المصري ياسر جلال على تقديم الأعمال التلفزيونية من واقع المجتمع الذي يعيش فيه، ويقرب من القضايا التي شغلت الرأي العام سابقاً. فقد أطل على الجمهور في السباق الرمضان هذا العام بعمل مختلف وجذاب استطاع من خلاله تحقيق نسب مشاهدة عالية، وهو «ظل راجل» الذي ترك بصمة أخرى لدى الجمهور، لأنه مسس وترا مهما في قضية مجتمعية يخشى الكثيرون الحديث عنها صراحة.

الأصول والاحترام والشهامة وصلة الرحم والإنسانيات، بعيداً عن "البلطجة" والعنف.

وقدم العمل شخصية جلال، وهو رجل من طبقة متوسطة توظف في أزمة كبيرة كان من الممكن أن تصبح السبب في القضاء على حياته، وأظهر مدى التضحية التي يقدمها "أولاد البلد" دفاعاً عن شرفهم مهما كانت المغريات.

تفاصيل فنية

أكد الفنان المصري في حوار مع "العرب" أن شخصية جلال صعبة تفليلاً لما تحتويه من تفاصيل عديدة، فهو رجل كان يعتقد أنه يعيش حياة مستقرة وأمنة إلى أن انقلبت الأحداث رأساً على عقب، ما جعله يمر بالعديد من التطورات المركبة، حيث يجب زوجته المقعدة "هدى"، وكان حريصاً على تربية بناته بالشدة واللين معاً، كما كان مثالياً للغاية أيضاً، حتى فوجئ بالواقع المرير عندما مرت ابنته الكبرى "شهد" بحادث سيارة وتقلت على إثره إلى المستشفى ليكتشف من الحادث محاولة إجهاض لها، لأنها حامل من أحد الشباب.

وهو في ذلك يوضح أن شخصية جلال حدثت لها تحولات كبيرة جراء الصدمة التي واجهته، وأصبح شخصاً مختلفاً، يريد الانتقام لابنته ولشرفه، ويظل يبحث عن القاتل ليعرف أنه شاب فري "سليم" (الفنان محمد بسري) خدع ابنته تحت مسمى الحب وأراد إجهاضها حتى لا يعترف بالجنين. وأثناء هذه الرحلة الشاقة تموت الأم هدى من كثرة تألمها لما تعرضت له ابنتها، وطوال الرحلة يقابل جلال نماذج متعددة من الناس، أهمهم الطيبه "ملك" (الفنانة اللبنانية نور)، والضابط المخفف (الفنان محمود عبدالمنغي)، لمواجهة شريكة كبيرة من الأشرار أرادوا تدمير حياته.

وأضاف جلال أنه في خضم هذه المشاهد التراجيدية كانت هناك بعض المشاهد الرومانسية التي جمعته بزوجه هدى، ليثبت أن الرجولة ليست كلمة فقط، إنما هي موقف وسلوك واحترام، فلا بد أن يكون الرجل مخلصاً لأهله.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - جسّد الفنان المصري ياسر جلال شخصية "الكابتن جلال" في مسلسل "ظل راجل"، وهو مدرس تربية رياضية بإحدى المدارس الثانوية للبنات، ويعيش مع أسرته المكونة من زوجته التي قامت بدورها الفنانة نيرمين الفقي، وابنته التي جسّدتها الفنانة رنا رئيس، وشقيقتها وحماة (الفنانة إنعام سالوسة)، وحماه وخاله أيضاً (الفنان أحمد حلالة)، ويقطنون في بناية سكنية واحدة.



ياسر جلال

عنوان «ظل راجل» جاء مناسباً لمحتوى العمل، بما يعنيه من قيم الاحتماء والحب والأمان

وقال جلال في حوار مع "العرب" إنه يحرض دائماً من خلال مسلسلاته على الاقتراب من أوجاع الجمهور، لذلك اختار هذه القصة التي تدور معظم أحداثها في الحارة المصرية التي تلقى شاهداً على أصالة أهاليها الذين يعرفون

للسنة الرابعة.. المسلسلات الدينية والتاريخية تغيب عن رمضان

الخارجي في الطبيعة، واستطاع المخرجون أخذ لقطات بعدة كاميرات للمشاهد الواحد، وتركوا مساحة أوسع للصورة كي تتكلم بطريقة مشوقة عن المشهد والأحداث.

القنوات العربية عوّضت غياب الدراما الدينية والتاريخية عن رمضان بأعمال قديمة ترسخت في ذاكرة المشاهد

لكن كل هذا غاب هذا العام وفي السنوات الثلاث السابقة له، فلم تعد الدراما السورية، كمثلتها المصرية، تُغامر بإنتاج المسلسلات الدينية والتاريخية إلا في ما ندر، وذلك نتيجة تدرج الوضع الاقتصادي وما أفرزته تداعيات الحرب على الإنتاج الفني السوري بشكل عام، لاسيما أن الأعمال التاريخية خاصة تحتاج إلى موازنات ضخمة.

كما أن المنتج السوري لم تعد لديه الثقة الكاملة، كما كان في السابق، في إمكانية رواج منجزه الفني في ظل الصراعات السياسية الحاصلة في المنطقة، الأمر الذي جعله يُحجم عن المغامرة بماله وجهده لإنتاج هذه النوعية من الدراما، خاصة وأنه وجد ضالته في أعمال البيئة الشامية المطلوبة من جل الفضائيات العربية.

بعد الخسائر المادية والمعنوية التي تكبدها إثر إنتاجه مسلسلاً عن شيخ الأزهري الراحل عبدالحليم محمود عام 2008، وبخسعت الفضائيات المختلفة ثمنه ما اضطره إلى بيع العمل باقلاً من تكلفة إنتاجه.

وعلى الجانب الآخر نجحت الدراما السورية، قبل عقدين، في انتزاع صدارة الإنتاج الدرامي الديني من مصر بتقديمها العديد من المسلسلات الدينية والتاريخية التي حققت نجاحاً قياسياً.

والمتابع للمشهد الدرامي السوري يجد أن الكاتب وليد سيف والمخرج الراحل حاتم علي كوّنا معاً فريقاً منسجماً نجح في تقديم العديد من الأعمال الدرامية الدينية والتاريخية بشكل حقق نجاحاً كبيراً في الوطن العربي بأكمله، مثل ثلاثية الأندلس "صقر قريش" و"ربيع قرطبة" و"ملوك الطوائف"، إضافة إلى مسلسل "صلاح الدين"، وخاصة "عمر" الذي أحدث ضجة كبرى وقت عرضه.

ويرى الكاتب والباحث السوري ميسرة بكور أن "المشاهد عندما يتابع العمل التاريخي السوري يجد نفسه يعيش أجواء تلك الحقبة الزمنية بكل أبعادها من إتقان اللغة الفصحى المقربة من الجمهور والبعيدة عن التكلف إلى الإكسسوار والملابس وتقنية الصوت، حيث نجح القائمون على إنتاج الدراما التاريخية بسوريا في الخروج من القالب النمطي من التصوير في الاستوديوهات المغلقة إلى التصوير

المسلسل الديني ليس فقط ذلك الذي يتناول أحداثاً تاريخية دينية فقط، وإنما يمكن أن يكون مسلسلاً اجتماعياً ويقدم رؤية دينية تستند إلى أحكام الدين.

ووصف حسن يوسف، الذي يعدّ أحد أبرز من شاركوا في الدراما الدينية منتجا وممثلاً، غياب المسلسلات الدينية عن المشهد الرمضاني لأكثر من موسم بأنه "كارثة كبرى باعتبار رمضان الفرصة الوحيدة أمام هذه الأعمال لرؤية النور، حيث تلقى تجاهلاً بقية العام".

ومع ذلك يعترف الفنان المصري بأنه شخصياً قرّر عدم تقديم أعمال دينية

ويرجع آخرون أسباب غياب الدراما الدينية والتاريخية في رمضان 2021 وما قبله إلى خلو الساحة الفنية من ممثلين كبار، مثلما كان الحال في السابق، ممن يجيدون الأدوار التاريخية والدينية، بإتقانهم اللغة العربية السليمة، وأيضاً عدم وجود كتاب سيناريو متخصصين.

وترى الفنانة المصرية مديحة حمدي، إحدى أشهر الفنانات اللاتي شاركن في العديد من الأعمال الدينية، أن عودة المسلسلات الدينية لها دور في تهذيب الشباب، وهو ما يحتاجه المجتمع حالياً بعد سنوات من دراما المخدرات والأسلحة و"البلطجة"، مشددة على أن



«هارون الرشيد» دراما تاريخية عن شخصية إنشكالية

شهد الموسم الرمضاني المنقضي وللسنة الرابعة على التوالي غياباً كلياً للمسلسلات الدينية والتاريخية، الأمر الذي جعل بعض الفضائيات العربية تعوّض هذا النقص بعرض نخبة من المسلسلات الدينية والتاريخية القديمة، معتمدة على مخزونها من هذه الأعمال.

دشقه - عوّضت مسلسلات "عمر بن عبدالعزيز" الذي تم إنتاجه عام 1995 و"صدق وعده" الذي تم بثه للمرة الأولى عام 2009 و"هارون الرشيد" الذي عرض في رمضان 2018 وغيرها من الأعمال المصرية والسورية، الأقدم والأحدث، غياب المسلسلات الدينية والتاريخية عن المشهد الدرامي في رمضان المنقضي.

ويعزو بعض النقاد غياب الدراما الدينية خاصة عن المشهد الدرامي العربي في السنوات الأخيرة إلى النقاط الخلافية في الدين التي تتسبب أحياناً في الهجوم على مسلسل بعينه، وبالتالي خسارة جهة الإنتاج، بالإضافة إلى ضخامة الإنتاج، وهو ما يجعل الشركات الخاصة تحجم عن إنتاج الدراما الدينية والتاريخية.

فأسلوب إنتاج المسلسلات الذي يعتمد على العمل لمدة ثلاثة أشهر بصورة مكثفة لا يصلح مع المسلسلات الدينية أو التاريخية التي يحتاج إنجازها إلى وقت طويل يمتد على مدار عام كامل أو أكثر، ليخرج العمل بصورة جيدة، كما أن الأزمة الأساسية لهذا النوع من الدراما تكمن في النقاط الخلافية.

ويرى الناقد الفني المصري مصطفى الكيلاني أن هناك خلطاً في الإنتاج بين المسلسلات التاريخية والدينية، فأغلب